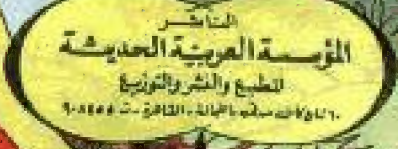


## أرنوب العجيب

بقلم : عبد الحميد عبد المقصود  
رسوم : عبد الشافي سيد





« أَرْنَبُ بُؤَد » هُوَ الْإِسْمُ الْحَرَكِيُّ لِـ « أَرْنُوبِ الْعَجِيبِ » أَوْ  
« أَرْنُوبِ قَاهِرِ الْوُحُوشِ وَالشَّعَالِبِ » ..

وَهُوَ أَرْنَبٌ عَجِيبٌ حَقًّا يَتَمَتَّعُ بِذَكَاءٍ حَادٍّ ، وَقُدْرَاتٍ خَارِقَةٍ  
عَلَى الْإِحْتِيَالِ وَالْمُرَاوَعَةِ لَا يَتَمَتَّعُ بِهِمَا أَرْنَبٌ آخَرُ غَيْرُهُ ..  
كَمَا أَنَّهُ يَتَمَتَّعُ بِخَيَالٍ خِصْبٍ ، وَقُدْرَةٍ هَائِلَةٍ عَلَى الْحَرَكَةِ  
وَالجَرِيِّ ، وَتَجْدِيدِ أَفْكَارِهِ بِسُرْعَةٍ .. وَلِذَلِكَ فَهُوَ كُلُّ يَوْمٍ يَتَهَرَّ  
الْجَمِيعَ بِالْجَدِيدِ ..





ذَات يَوْمٍ نَظَرَ أَرْنَبٌ صَغِيرٌ إِلَى أَرْثُوبٍ وَسَأَلَهُ : مَا هُوَ السِّرُّ  
 فِي نَشَاطِكَ الزَّائِدِ ، وَقُدْرَتِكَ الْمُتَجَدِّدَةِ عَلَى الْحَرَكَةِ  
 يَا أَرْثُوبُ ؟ لَا شَكَّ أَنَّكَ تُمَارِسُ نَوْعًا خَاصًّا مِنَ الرِّيَاضَةِ ..  
 فَضَحِكَ أَرْثُوبٌ حَتَّى دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الضَّحِكِ ، وَقَالَ : إِنَّ  
 سِرَّ نَشَاطِي وَقُوَّتِي يَرْجِعُ إِلَى نَوْعِ الطَّعَامِ الَّذِي أَتَنَاوَلُهُ ، لِأَنَّهُ طَعَامٌ  
 لَدِيدٌ ، وَغَنَى بِكُلِّ الْعُنَاصِرِ اللَّازِمَةِ لِبِنَاءِ الْجِسْمِ السَّلِيمِ ..  
 فَقَالَ الْأَرْنَبُ الصَّغِيرُ : وَمَا هُوَ هَذَا الطَّعَامُ ؟..  
 فَقَالَ أَرْثُوبٌ : إِنَّهُ نَوْعٌ خَاصٌّ مِنَ الْجَزَرِ ، أَطْلَقْتُ عَلَيْهِ اسْمَ  
 « جَزَرٍ بُوند » .. أَوْ « الْجَزَرِ قَاهِرِ الْوُحُوشِ » ..





وَتَعَجَّبَ الْأَرْبُ الصَّغِيرُ مُتَسَائِلًا فِي فُضُولٍ : وَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي

بِهَذَا الْجَزَرِ يَا « أَرْبُ بُؤْد » ؟

فَقَالَ أَرْبُوبٌ : مِنْ مَزْرَعَتِي الْخَاصَّةِ .. أَنَا وَحْدِي فَقَطُ الَّذِي

يَعْرِفُ سِرَّ زِرَاعَةِ هَذَا النَّوْعِ النَّادِرِ مِنَ الْجَزَرِ ، وَلِذَلِكَ فَهُوَ  
يُكَلِّفُنِي غَالِيًا جَدًّا ..

فَقَالَ الْأَرْبُ الصَّغِيرُ بِسَدَاجَةٍ : هَلْ تُعْطِينِي وَاحِدَةً مِنْ هَذَا

الْجَزَرِ ، حَتَّى أَصَدِّقَ مَا تَقُولُ ؟

فَقَدَّمَ لَهُ أَرْبُوبٌ وَاحِدَةً مِنَ الْجَزَرِ قَائِلًا : وَلَكِنْ لَا تُبَحِّ لِأَحَدٍ

بِهَذَا السِّرِّ الْخَطِيرِ .





وَبِرَغْمِ أَنَّ الْجَزَرَ كَانَ جَزْرًا عَادِيًّا إِلَّا أَنَّ الْأَرْنبَ الصَّغِيرَ  
تَوَهَّمَ أَنَّ لَهُ طَعْمًا غَرِيبًا .. فَصَدَّقَ أَنَّهُ فِعْلًا جَزْرٌ مِنْ نَوْعٍ فَرِيدٍ ،  
وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ تَأْثِيرِ كَلَامِ أَرْثُوبٍ .. وَلِذَلِكَ بَدَأَ يَشْتَعُرُ بِقُوَّةِ  
غَرِيبَةٍ تَسْرِي فِي كَيَانِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لِأَرْثُوبٍ : هَلْ يُمَكِّنُنِي أَنْ  
أَشْتَرِيَ كَمِيَّةً مِنَ الْجَزْرِ اللَّذِيذِ ؟

فَوَجَدَهَا « أَرْنبُ بُوْنْد » فُرْصَةً كَبِيرَةً لِلرَّبْحِ الْكَثِيرِ ، وَلِذَلِكَ  
قَالَ لَهُ : لَكِنَّهُ غَالِي الثَّمَنِ كَمَا قُلْتَ لَكَ ..

فَقَالَ الْأَرْنبُ الصَّغِيرُ : سَأَدْفَعُ لَكَ كُلَّ مَا تُرِيدُ ..  
وَهَكَذَا اشْتَرَى الْأَرْنبُ الصَّغِيرُ كَمِيَّةً لَا بَأْسَ بِهَا مِنْ « جَزْرِ  
بُونْد » ..





جَرَى الْأَرْنَبُ الصَّغِيرُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ ، حَتَّى يُجَرِّبَ تَأْثِيرَ الْجَزَرِ  
الْجَدِيدِ ، فَرَأَتْهُ بَقِيَّةُ الْأَرَانِبِ وَسَأَلَتْهُ عَنْ سِرِّ جَرِيهِ هَكَذَا ، فَقَالَ  
لَهُمْ إِنَّهُ كَانَ يُجَرِّبُ تَأْثِيرَ الْجَزَرِ الْجَدِيدِ ..

فَسَأَلُوهُ : أَىْ جَزَرٍ تَقْصِدُ ؟

فَقَالَ لَهُمْ : « قَاهِرَ الْوُحُوشِ » ، الَّذِي إِذَا أَكَلَهُ أَىْ أَرْنَبٍ  
أَصْبَحَ قَوِيًّا سَرِيعَ الْجَرَى ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَىْ وَحْشٍ أَنْ يَلْحَقَ بِهِ ،  
حَتَّى الثَّعْلَبِ السَّرِيعِ الْجَرَى ..

فَكَفَّتِ الْأَرَانِبُ عَنْ شِرَاءِ الْجَزَرِ مِنَ السُّوقِ ، وَذَهَبَتْ  
جَمِيعًا لِشِرَاءِ الْجَزَرِ مِنْ مَزْرَعَةِ أَرْنُوبٍ ..





انْتَفَحَتْ جُيُوبُ « أَرْنَبِ بُؤْد » بِالنُّقُودِ الَّتِي جَمَعَهَا مِنْ يَبِّعَ  
جَزْرِهِ الْعَجِيبِ لِلْأَرَانِبِ الَّتِي تَسَابَقَتْ لِشِرَائِهِ ، وَنَفَدَ كُلُّ الْجَزْرِ  
مِنْ مَزْرَعَةِ أَرْنُوبِ ، لَكِنَّ الْأَرَانِبِ جَاءَتْ لِشِرَاءِ الْمَزِيدِ  
وَالْمَزِيدِ ، فَوَجَدَهَا أَرْنُوبُ فُرْصَةً لِرِيَادَةِ أَرْبَاحِهِ الْخَيَالِيَّةِ ،  
وَلِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ : غَدًا أَحْصِدُ الْجَزَرَ مِنْ مَزْرَعَتِي الْأُخْرَى ..  
وَفِي الْحَقِيقَةِ فَإِنَّ أَرْنُوبًا لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ جَزْرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلِذَلِكَ  
ذَهَبَ إِلَى السُّوقِ وَاشْتَرَى كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْجَزْرِ غَرَسَهَا فِي  
الْأَرْضِ ، وَعِنْدَمَا جَاءَتِ الْأَرَانِبُ بِاعِهَا لَهَا ، وَأَضَافَ إِلَى  
أَرْبَاحِهِ أَرْبَاحًا جَدِيدَةً .





وَذَاتَ يَوْمٍ ضَاقَ الثَّعْلَبُ الْمَكَارُ بِحِيلِ أَرْثُوبٍ ؛ لِأَنَّهُ أَصْبَحَ  
عَاجِزًا عَنِ صَيْدِ الْأَرَانِبِ ، بِسَبَبِ الشَّائِعَةِ الَّتِي أَطْلَقَهَا عَنِ الْجَزْرِ  
قَاهِرِ الْوُحُوشِ ، لِدَرَجَةِ أَنَّ الثَّعْلَبَ نَفْسَهُ كَادَ أَنْ يُصَدِّقَ هَذِهِ  
الشَّائِعَةَ ، لَوْلَا أَنَّهُ رَأَى بِعَيْنَيْهِ أَرْثُوبًا وَهُوَ يَشْتَرِي الْجَزَرَ مِنَ  
السُّوقِ .. وَلِذَلِكَ قَرَّرَ الثَّعْلَبُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ أَرْثُوبٍ ، فَكَمَنَ لَهُ  
وَهُوَ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ إِلَى بَيْتِهِ ، وَكَانَتْ جُيُوبُ أَرْثُوبٍ مُنْتَفِخَةً  
بِالنُّقُودِ ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ حَرَكَتُهُ بَطِيئَةً ، وَجِسْمُهُ ثَقِيلًا .. وَهَجَمَ  
عَلَيْهِ ، وَأَمْسَكَ بِهِ ..

حَاوَلَ « أَرْنَبُ بُورْد » تَخْلِصَ نَفْسِهِ وَالْهَرَبَ مِنَ الثَّعْلَبِ دُونَ

